Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هنا نُفي شيء من النتاج الأدبي، وأُبقي على آخر، «لأنّ السماح بما لا ينتفع به أسوأ حالاً من المنع»[١٠].

وبذلك نفهم أنّ علاقة الشاعر بالفكر لا تنبع من إدراكه لبعض القضايا الفكرية؛ بل من اتخاذه موقفاً سلوكياً، وحياتياً من هذه القضايا، بحيث يتمثل هذا الموقف بشكل عفوي فيما يكتبه. . . فالشاعر لا يعرض آراء، ولكنه يعرض رؤية[١١].

وفي اتخاذ الموقف، وعرض رؤية دون غيرها، هو أخذ وترك، وإبقاء ما ينفع على ما لا ينفع. ولذلك قيل: إنّ الفنّ ليس تعبيراً فحسب، ولكنه تفسير أيضاً[١٢]. وكانت النتيجة: ألا ذاتية، ولا موضوعية في الفنّ، إذ إنّ كل فنّ: هو ذاتي، وموضوعي، في ذات الوقت[١٣].

ولـذلك رأت بعض الجماعات الإسلامية في العصر الراهن، أنّ اللغة العربية ـ فضلاً عن كونها لغة القرآن الكريم، التي بها نزل على رسول عربي ـ أكبر دعامة في بناء الأمة. لأنها تؤدي إلى وحدة الفكر[١٤].

ثم إنّ المسلمين انتجـوا فلسفـة خاصة بهم، جديرة بأنْ تُسمى فلسفة إسـلامية، أسهم فيهـا مفكرو الإسلام من الشعوب الإسلامية المختلفة، من عرب، وفرس، وروم، وسريان.

وعلى الـرغم من أصـالـة الفلسفة الإسلامية، وظهورها عند المسلمين

---

١٠ ـ منبع أصول الحكمة، أحمد بن علي البوني (ـ ٦٢٢ هـ) ص ٥، المكتبة الثقافية، بيروت، (؟).

١١ ـ حياتي في الشعر: ص ٤٨.

١٢ ـ السابق: ص ٥١.

١٣ ـ نفسه: ص ٤٩.

١٤ ـ الفكر التربوي وتطبيقاته لدى جماعة الإخوان المسلمين، أحمد ربيع خلف الله، ص ١٧٣، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٤م.